هجرة علماء الحواضر الغربية للمغرب الأوسط إلى العدوة الأندلسية بين القرنين 3 و 5 للهجرة (الرحلة والمستقر)

The emigration of scholars from the western cities of the Middle Maghreb to Andalusia between 3rd and 5th centuries AH. (The journey and the installation)

1- د. عبد العزيز شاكي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)
abdelaziz.chaki@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2022/05/24 تاريخ القبول: 2022/06/06 تاريخ النشر: 2022/06/15

الملخص:

شكل طلب العلم أهم بواعث الرحلة في العصر الوسيط ولم تكن بلاد المغرب لتشذ عن هذه القاعدة ، وقد كانت حواضر المغرب الأوسط ولادة لفئة غير يسيرة من العلماء الذين تبحروا ونبغوا في كثير علوم ، و كثير منهم من اختار وجهة الأندلس إما لطلب العلم أو لتلقينه ، وسنحاول في هذا المقال تسليط الضوء على أخبار حواضر المغرب الأوسط منطلق الرحلة وكذا الأندلس مستقر الرحلة والتي أوردتها متون المدونة الجغرافية ، ثم نميط اللثام عن النخبة العالمة التي هاجرت إلى الأندلس بين القرنين الثالث والخامس الهجريين (التاسع والحادي عشر الميلاديين) ، واهم العلوم مجال الاختصاص وما أوردته كتب الرجال من متون نصية تخص سيرهم وفضائل أعمالهم .

الكلمات المفتاحية : المغرب الأوسط ، الأندلس ، العلماء ، العلوم ، وهران ، تنس ، تيهرت .

*- المؤلف المرسل

Abstract:
The pursuit of science had been the biggest reason for the journey of the Middle Ages and the Maghreb region was an example. The cities of the Middle Maghreb generated a good group of brilliant scholars in all fields. They traveled in different directions either for the purpose of learning or for teaching. In this article, we will discuss the peripheral conditions of these cities (Oran, Tehert, Tenes) already existing in geography books. Then, we will highlight the scholars who emigrated to Andalusia between 3rd and 5th century AH and the branches in which they were specialists. We will quote what the books of biographies tell about these characters and their works.

Key words:
Middle Maghreb, Andalusia, Oran , Tehert , Tenes, Cordoba, scholars, sciences.

مقدمة :

شكل طلب العلم أهم بواعث الرحلة في الفترة الوسيطية فقد كان الإقبال على تلقي العلوم أو تعليمها أهم مسببات الارتحال والإقامة في حواضر بعينها مشهود لها بشهرتها العلمية ، ولم تكن النخبة العالمة للمغرب الأوسط لتشذ على هذه القاعدة ، فبالرغم من استقطاب حواضر المغرب الأوسط لطلبة العلم وذيوع شهرتها العلمية ، فقد شكلت هي الأخرى منطلقا للرحلة العلمية على شاكلة حاضرة وهران وتيهرت وتنس ، وقد عرفت العدوة الأندلسية هي الأخرى استقطابا للنخبة العالمة الوافدة من المغرب الأوسط حيث كانت مختلف حواضرها بيئة جاذبة ، لذلك شكلت حواضر الأندلس منهلا للعلم بمختلف ضروبه وأنواعه ، فما جملة أخبار حواضر العدوتين (منطلق الرحلة ومستقرها) التي أوردتها المتون النصية للمدونة الجغرافية ؟ ومن مثل النخبة العلمية الراحلة من الحواضر الغربية للمغرب الأوسط إلى الأندلس بين القرنين 3 و 5 الهجريين / 9 و 11 الميلاديين ؟ ، وما أهم العلوم التي تبحروا فيها والوظائف التي شغلوها ؟ وما أسباب استحواذ قرطبة - عمن سواها - على السواد الأعظم من النخبة الراحلة في الحقبة المدروسة ؟

ونهدف من خلال مقالنا هذا التعريف بالحواضر موضوع الدراسة في العدوتين وما جاء عنها من مادة خبرية في متون المدونة الجغرافية ، و تسليط الضوء على أهم علماء الحواضر الغربية للمغرب الأوسط الذين عثرنا عليهم في كتب الرجال ، والذين ارتحلوا إلى الأندلس خلال الفترة الممتدة

بين القرنين الثاني إلى الخامس الهجري ، مميطين بذلك اللثام عن أهم العلوم التي تبحروا فيها واهم الوظائف التي شغلوها وأشهر حواضر الأندلس التي استقطبتهم .

1- حواضر العدوتين في المدونة الجغرافية :

يتوسط المغرب الأوسط بلدان المغارب وينحصر بين المغربين الأدنى والأقصى [1] ، ومن أشهر حواضره التي ارتحل علماؤها إلى العدوة الأندلسية بين القرنين 3 – 5 هـ وهران وتنس وتاهرت .

1.1 وهران في المدونة الجغرافية :

وهران بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون مدينة على البر الأعظم من البربر [2] ، وقد وردت مدينة وهران [3] في عديد المتون النصية للمدونة الجغرافية ، ومن الرحالة السباقين للحديث عنها ابن حوقل الذي أورد عنها في رحلته قوله : « ومنها إلى مدينة وهران مراسٍ لا مدن لها مشهورة كمرسى عطا وليس به احد يسكنه ، وقصر الفلوس وان كانت مدينة محدثة فلها سور وهي لطيفة جدا ، وسورها من تراب طابية وماؤها من عين ماء جارية بها ، وغلاتهم من القمح والشعير والموشي عندهم كثيرة ، ولمدينة وهران مرسى في غاية السلامة والصون من كل ريح ، وما أظن له مثلا في جميع نواحي البربر سوى مرسى موسى ...، وعليها سور ، وماؤها من خارجها جارٍ عليها في وادٍ عليه بساتين ، وأجنة كثيرة ، فيها من جميع الفواكه » [4] .

ويذكر ابن حوقل أن السواد الأعظم لساكنتها من البربر [5] الذين يشتهرون بعزة النفس والنخوة على حد تعبير الإدريسي [1] ، وفيهم حمية مع الغريب ، وان معظم تجارتها مع الأندلس .

---

1 عصام الدين عبد الرؤوف الفقي : **تاريخ المغرب والأندلس** ، المطبعة التجارية الحديثة ، القاهرة ، 1990 ، ص 12 القاهرة ، 1990 ، ص 12 .

2 ياقوت الحموي : **معجم البلدان** ، ج 5 ، دار صادر ، بيروت ، 1977 ، ص 385 .

3 تقع حاليا في الغرب الجزائري قبالة شاطئ البحر .

4 ابن حوقل النصيبي : **صورة الأرض** ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1992، ص ص 78-79 .

5 نفس المصدر ، ص 79 .

يورد ابن حوقل قوله مسترسلا في وصف ساكنتها وتجارتها : « وفيهم حمية مع الغريب ، وهي فرضة الأندلس إليها ترد السلاع (أي السلع) ومنها يحملون الغلال ، والغالب على باديتها البربر » [2] ، وقد ذكر البكري أن باني مدينة وهران « هو محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدون وجماعة من البحريين الأندلسيين الذين ينتجعون مرسى وهران » [3] ، وذلك بالاتفاق مع السكان الأصليين وهم بربر نفزة وبني مسفن [4] وكان تأسيسها سنة 290 هـ [5]

غير أن صاحب كتاب الاستبصار ذكر بأنها بنيت من طرف جماعة بحارة أندلسيين بالاتفاق مع البربر المجاورين لها دون ذكر لشخص بعينه قام بالبناء [6].

2.1 تاهرت في المدونة الجغرافية :

بفتح الهاء وسكون الراء ، كانت تسمى قديما عراق المغرب ، وكان موضع تاهرت [7] ملكا لقوم مستضعفين ، فأرادهم عبد الرحمان بن رستم على البيع فرفضوا ، فوافقهم على أن يؤدوا إليهم الخراج من الأسواق ويبيحوا لهم بناء المساكن ، فاختطوا وبنوا [8] ، وبذلك أسس عبد الرحمان بن

---

1 الشريف الإدريسي : **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** ، مج 1 ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2002 ، ص 252 .

2 ابن حوقل النصيبي : **المصدر السابق** ، ص 79 .

3 أبو عبيد الله البكري : **المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب (وهو جزء من كتاب المسالك والممالك)** ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، د . ت ، ص 70.

4 وهم من ازداجة .

5 أبو عبيد الله البكري : **المصدر السابق** ، ص 70 .

6 مؤلف مجهول : **الاستبصار في عجائب الأمصار** ، تحقيق : سعد زغلول عبد الحميد ، ط 2 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1986 ، ص 133 .

7 وتعرف اليوم باسم تيارت وهي إحدى الولايات الجزائرية الواقعة في الوسط الغربي .

8 ياقوت الحموي : **المصدر السابق** ، ج 2 ، ص ص 7 - 9 .

رستم مدينة تاهرت لتكون عاصمة لملكه سنة 144 هـ وأنشأ بها مسجدا جامعا ثم اقبل الناس على بناء الدور والقصور والحمامات والفنادق والحوانيت والأسواق فعمرت المدينة [1].

كان على مدينة تاهرت سور صخر ولها قصبة منيعة على سوقها تسمى المعصومة [2] ، وقد كانت فيما مضى مدينتان كبيرتان إحداها قديمة والأخرى محدثة [3] ، ولأهلها تجارات وبضائع وأسواق ومزارع وضياع جمة وبها البراذين [4] والخيل كل حسن ، كما يكثر بها البقر والغنم والعسل والسمن ، و بها مياه متدفقة أقاموا على مياهها بساتين وأشجار و بها ضروب كثيرة من الغلال [5] .

وعن تاهرت يقول الحميري صاحب الروض « مدينة مشهورة من مدن المغرب الأوسط على طريق المسيلة من تلمسان ، وكانت فيما سلف مدينتين كبيرتين إحداهما قديمة والأخرى محدثة ، فالقديمة منها ذات سور على قنة جبل ليس بالعالي و بها ناس وجمل من البرابر ولهم تجارات وبضائع وأسواق عامرة ، وبأرضها مزارع وضياع جمة ، و بها من نتاج البراذين والخيل كل شيئ حسن ، وبها البقر والغنم كثير جدا ، وكذلك العسل والسمن وسائر غلاتها كثيرة ، وبها مياه متدفقة وعيون جارية تدخل أكثر ديارهم ... وهي شديدة البرد [6] كثيرة الغيوم والثلج » [1].

---

1 ابن عذاري المراكشي : **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب** ، تحقيق : ليفي بروفنسال و ج. كولان ، ج1 ، ط 3 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1983 ، ص 196 .

2 مؤلف مجهول : **الاستبصار في عجائب الأمصار** ، ص 178 .

3 الشريف الإدريسي : **المغرب وارض السودان ومصر والأندلس - مقتبس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** - ، طبعة ليدن ، 1866 ، ص 255 ؛ ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج 2 ، ص 9 ؛ أبو عبيد الله البكري : **المصدر السابق** ، ص 67 .

4 مفرده برذون وهو غير العراب من الخيل .

5 الشريف الإدريسي : **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** ، ص ص 255 - 256 .

6 من طرائف وصف برد تاهرت ما أورده الحميري حيث نظر رجل من تاهرت إلى توقد الشمس بالحجاز فقال : احرقي ما شئت فوالله انك بتاهرت لذليلة . الحميري : **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، تحقيق : إحسان عباس ، ط 1 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1957 ، ص 126 .

3.1 تنس في المدونة الجغرافية :

بفتحتين والتخفيف ، والسين مهملة [2]. مدينة مسورة حصينة بجانب البحر ، وبداخلها قصبة صعبة المرتقى [3] ، جزء من مدينة تنس [4] في بسيط من الأرض ، وهي مدينة قديمة أزلية ، وشرب أهلها من عين ، ولها في جهة الشرق واد كثير الماء يسميه البكري تناتين بينما يسميه صاحب الاستبصار تامن ويسميه صاحب الروض المعطار نتاتين [5] ،

ويشرب أهل تنس من هذا النهر ، وبها فواكه وخصب وسائر الحبوب ومن أشهر فواكهها السفرجل الطيب المعنق ما يفوت الوصف في كبره وحسنه [6] ، كما أن بها مسجد جامع وأسواق حفيلة وكثيرة [7] .

ومما قيل في برد تاهرت كذلك ما انشده بكر بن حماد وكان ثقة مأمونا حافظا للحديث :

ما أصعب البرد وريعـــانه وأطرف الشمس بتاهـــرت

تبدو من الغيم إذا ما بدت كأنما تنشـــــــر من تحت

فنحن في بحر بلا لـــــجة تجري بنا الريح على السمت

نفرح بالشمس إذا ما بدت كفرحة الذمـــــــي بالسبي

نفس المصدر ، ص 126 .

1 **نفس المصدر** ، ص 126 .

2 ياقوت الحموي : **المصدر السابق** ، ج 2 ، ص 48 .

3 مؤلف مجهول ، **الاستبصار في عجائب الأمصار** ، ص 133 ؛ الحميري : **المصدر السابق** ، ص 138 ؛ الشريف الإدريسي : **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** ، ص 251 ؛ أبو عبيد الله البكري : **المصدر السابق** ، ص 61 .

4 وهي احد المدن الجزائرية الساحلية وتتبع إداريا إلى ولاية الشلف .

5 قارن : مؤلف مجهول : **الاستبصار في عجائب الأمصار** ، ص 133 ؛ الحميري : المصدر السابق ، ص 138 ؛ أبو عبيد الله البكري : **المصدر السابق** ، ص 61 .

6 الشريف الإدريسي : **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** ، ص ص 251 - 252 .

7 مؤلف مجهول : **الاستبصار في عجائب الأمصار** ، ص 233 .

تتفق المدونة الجغرافية على أن مدينة تنس تصدر منتجاتها إلى الأندلس وافريقية وبلاد المغرب لكثرة المزروعات عندهم [1] ، وتم تأسيس تنس الحديثة من طرف بحارة أندلسيين سنة 262 هـ [2] ، ومن هؤلاء المؤسسين على رواية ياقوت الحموي وكذا البكري ، الكركدن ، وابن عائشة والصقر وصهيب وغيرهم ، وسكنها فريقان من أهل الأندلس من أهل البيرة وأهل تدمير [3] ،

وقد ذكر ياقوت الحموي أن مدينة تنس خربها الماء وهدمها في حدود نيف وعشرين وستمائة ، وقد تراجع إليها بعض أهلها وسكنوها في تلك المدة بين الخراب [4] ، غير أن بعضا من المتون النصية للمدونة الجغرافية ذكرت بان مدينة تنس وبية ومن يدخلها لا يسلم من المرض ، وكثيرا ما يموت بها الغرباء [5] .

4.1 الأندلس في المدونة الجغرافية :

الأندلس ليست بالكلمة العربية ، فقد اشتقها العرب من كلمة فاندلوسيا [6] وهو اسم مأخوذ من قبائل الوندال الجرمانية التي استقرت في تلك المناطق الجنوبية من إسبانيا، وأعطت اسمها إلى

---

1 الشريف الإدريسي : **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** ، ص 252 ؛ مؤلف مجهول : **الاستبصار في عجائب الأمصار** ، ص 133 ؛ الحميري : المصدر السابق ، ص 138 .

2 ياقوت الحموي : **المصدر السابق** ، ج 2 ، ص 48 ؛ الحميري : **المصدر السابق** ، ص 138 .

3 ياقوت الحموي : المص**در السابق** ، ج 2 ، ص 48 ؛ أبو عبيد الله البكري : **المصدر السابق** ، ص 61 .

4 ياقوت الحموي : **المصدر السابق** ، ج 2 ، ص 49 .

5 مؤلف مجهول : **الاستبصار في عجائب الأمصار** ، ص 133 ؛ الحميري : **المصدر السابق** ، ص 138 .

6 ويقول الأستاذ جيمس كولان أن أصل الأندلس مشتق من فنداليشيا والتي تطلق على إقليم (BAETICA) . ج.كولان : **دائرة المعارف الإسلامية** ، ترجمة : إبراهيم خورشيد وآخرون،، مج 2 ، ط1، القاهرة، 1980، مادة أندلس، ص 18 ؛ لكن المقري يورد لنا تفسيرا مغايرا نقلا عن ابن سعيد المغربي بقوله: "إنما سميت بأندلس بن طوبال بن يافث بن نوح ، لأنه نزلها، كما أن أخاه سبت بن يافث نزل العدوة المقابلة لها، وإليه تنسب سبتة . المقري : **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** ، تحقيق : إحسان عباس ، ج 1، دار صادر ، بيروت، 1988، ص 125 ؛ للاستزادة حول وصف الأندلس ، أنظر:

تلك البقاع قبل أن يطردها القوط الغربيون من هناك، وأطلق العرب أول مرة اسم الأندلس على إسبانيا الإسلامية جميعا وعلى شبه الجزيرة الأيبيرية كلها حينما سيطروا على معظمها ثم تقلص هذا الاسم تدريجيا مع تقلص الواقع السياسي حتى صار لا يدل على أكثر من جنوب إسبانيا .

وقد وصفها الحميري في الروض بقوله أن اسم الأندلس في اللغة اليونانية إشبانيا وهي بقعة كريمة طيبة التربة كثيرة الفواكه ، والخيرات فيها دائمة وبها المدن الكثيرة والقواعد العظيمة وفيها معادن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والزئبق واللازورد . غير أنه يقول بأن اسمها كان (ابارية) ثم سميت (باطقة) ثم إشبانيا . نسبة لرجل ملكها في القديم اسمه إشبان ثم سميت بالأندلس . وهي جزيرة على شكل مثلث تضيق من ناحية شرق الأندلس[1] ، وجغرافيا تقع الأندلس جنوب غرب أوربا على شكل رأس متوغل في الماء[2] .

وقد شكلت قرطبة أهم مستقطب لعلماء الحواضر الغربية للمغرب الأوسط خلال الفترة المقصودة من الدراسة ، حيث أن قرطبة تعتبر من أهم حواضر الأندلس وأكثرها شهرة فهي قاعدة بلاد الأندلس وأم مدائنها ومستقر خلافة الأمويين بها، بها أعلام العلماء وسادة الفضلاء تضم خمسة مدن متصلة ببعضها البعض، لا يفصل بين كل واحدة والأخرى سوى سور حاجز، في كل مدينة منها أسواق وحمامات وفنادق وسائر أنواع الصناعات وطولها من الشرق إلى الغرب ثلاثة أميال وعرضها من باب القنطرة إلى باب اليهود ميل واحد ، وهي على سفح جبل مطل عليها يسمى جبل العروس وبها الجامع المشهور بجامع قرطبة غاية في الجمال.[3] ، وقد وصفها ياقوت الحموي بقوله « مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها ، كانت سريرا لملكها وقصبتها ، وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع

مؤلف مجهول : **ذكر بلاد الأندلس** ، تحقيق: لويس مولينا، منشورات المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد ،1983 ، ص ص 9 - 25 ؛ شكيب أرسلان : **الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية**، ط1، المطبعة الرحمانية، مصر، 1936 ، ص 32 .

1 الحميري : **المصدر السابق** ، ص 32 .

2 شاكر مصطفى : **الأندلس في التاريخ** ، دار الاشبيلية، سوية، 2002 ، ص 6 .

3 الحميري : **المصدر السابق** ، ص 457 .

النبلاء من ذلك الصقع ... وهي حصينة بسور من حجارة ولها بابان مشرعان ... وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرقيها وشماليها ... وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم »[1].

وقد قدم ابن خلدون وصفا دقيقا عنها أثناء رحلته بقوله « قرطبة وما أدراك ما هية ذات الأرجاء العالية الكاسية والأطواد الراسخة الراسية والمباني المباهية والزهراء الزاهية والمحاسن غير المتناهية »[2].

استرسل صاحب ذكر بلاد الأندلس وهو مؤلف مجهول في تقديم مادة خبرية دسمة عن قرطبة والتي يتعلق بعضها بشهرتها العلمية التي جعلتها مركز استقطاب للعلم والعلماء ومما جاء في قوله « أما قرطبة فهي قاعدة الأندلس وقطبها وقطرها الأعظم وأم مدائنها ومسكنها ومستقر الخلفاء ودار المملكة في النصرانية والإسلام ومدينة العلم ومقر السنة والجماعة نزل فيها نقل رجل من الصحابة وجملة من التابعين وتابعي التابعين رضي الله عنهم أجمعين ، وهي على ضفة النهر الأعظم ، متوسطة بين بلاد شرق الأندلس وبلاد غربها ، وهي مدينة عظيمة أزلية من بنيان الأوائل طيبة الماء والهواء ، أحدقت بها البساتين والزيتون والقرى والحصون والمياه والعيون من كل جانب وعليها المحرث العظيم الذي ليس في بلاد الأندلس مثله ولا أعظم منه بركة »[3].

وعن عمارتها يواصل ذات المؤلف قوله « وكان بها من المساجد ثلاثة عشر ألف مسجد وثلاثمائة مسجد ونيف ... وكان عدد حماماتها ثلاثة ألف حمام وتسعمائة حمام واحد عشر حماما ، وكان بها من الفنادق ... ألف وستمائة فندق لسكنى التجار والمسافرين والعزاب والغرباء وغيرهم ، وكان بها من الحوانيت ثمانون ألف حانوت وأربعمائة واثنان وخمسون حانوتا »[4].

2 .النخبة العالمة الرحلة إلى الأندلس :

1 ياقوت الحموي : **المصدر السابق** ، ج 4 ، ص 324 .

2 ابن خلدون : **رحلة ابن خلدون** ، عارضها بأصولها وعلق على حواشيها : محمد بن تاويت الطنجي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004 ، ص ص 164 - 165 .

3 مؤلف مجهول : **ذكر بلاد الأندلس** ، ص 30 .

4 **المصدر السابق** ، ص 33 .

امتلأت خطاطات المدونة التراثية بأسماء علماء المغرب الأوسط الذين رحلوا إلى عديد الوجهات أو الذين مكثوا ببلاد المغرب ، وإذ نذكر عددا من علماء الحواضر الغربية الراحلين إلى الأندلس بين القرنين الثالث والخامس الهجريين ، فان ذلك لا يعني – بالقطع – إغفال بقية النخب العالمة أو الحواضر الأخرى التي كانت ولادة للعلماء في شتى صنوف العلم ، فقد ذكرت المدونات التراثية بشتى صنوفها عددا كبيرا من علماء حواضر أخرى للمغرب الأوسط على شاكلة تلمسان واورجلان والمسيلة وجزائر بني مزغنة وباغاية وقلعة بني حماد بالمسيلة و طبنة و قسنطينة وغيرها من حواضر المغرب الأوسط التي امتلأت رفوف المكتبات بمؤلفات علمائها . وخلال ترصدنا لحركة علماء الحواضر الغربية الراحلين إلى الأندلس خلال فترة الدراسة المقصودة (2 - 5 هـ) فقد عثرنا على حواضر تاهرت ووهران وتنس والذين نوردهم تباعا فيما بعد .

والملاحظ أن مدينة قرطبة كان أكثر استقطابا للنخبة العالمة موضوع الدراسة ، حيث اشتهر عن هذه الحاضرة ذيوع شهرتها العلمية وتوفر منشآت الاستقبال [1] ، ناهيك عن عوامل أخرى شجعت الحركة العلمية منها تشجيع السلاطين للعلم والعلماء والاهتمام بالمثقفين وتقليدهم الوظائف واستقبال العلماء استقبالا يليق بهم مثل المحفل الذي إقامه الناصر لاستقبال أبي علي القالي سنة 330 للهجرة / 941 م حيث تولى تكريمه والتكفل به الحكم المستنصر عندما كان وليا للعهد وهذا دليل على عظم مكانه أهل العلم لدى البلاط القرطبي ، ومن العوامل كذلك احتكاك الثقافة العربية الأندلسية بغيرها من الثقافات الأخرى وهو ما خلق تلونا ثقافيا زاد من وتوهج الحياة العلمية وتحول قرطبة إلى جسر حضاري بين العدوتين المغربية والأندلسية [2] .

1.2 علماء تاهرت :

تعززت كثيرا العلاقات الثقافية بين تاهرت والأندلس ، حيث كان هناك تبادل ثقافي بين العدوتين ، وبالرغم من هجرة عدد ليس باليسير من علماء تاهرت إلى العدوة الأندلسية ، فقد رحل الأندلسيون إلى تاهرت ودرسوا بها مختلف العلوم النقلية والعقلية على حد سواء ، على شاكلة الأدب

---

1 الحميري : **المصدر السابق** ، ص 457 .

2 شخوم سعدي : **الحياة العلمية في قرطبة من خلال كتاب المقتبس لابن حيان (377 هـ / 989 م – 469 هـ / 1076 م)** ، أطروحة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2000 - 2001 ، ص ص 53 - 55 .

وعلوم الدين علم الفلك غيرها ، وبذلك كانت العلاقات الثقافية بين الأندلس وتاهرت حاضرة ضمن باقي العلاقات الأخرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من العلائق ، إذ أن الجالية الأندلسية صارت حاضرة في تاهرت ، حتى غدت تاهرت ذات طابع أندلسي واضح ، حيث أنهم نقلوا إليها أشكالا من الثقافة ، كما أن هناك من التاهرتيين من رحلوا إلى الأندلس مساهمين بذلك في نقل ثقافتهم إلى الأندلس [1] .

وقد شكلت تاهرت هي الأخرى موقعا مهما ضمن الطريق الرابط بين المغرب والأندلس ، لذلك فقد مر كثير من العلماء على تاهرت ، ولما كانت تتمتع بحركية علمية مزدهرة حيث وقع الاحتكاك بعلمائها والنهل منهم والاستزادة من علم الإمام مالك رحمه الله تعالى [2] .

1.1.2 عبد الرحمان التاهرتي :

المتوفى سنة 295 للهجرة ، هو عبد الرحمان بن بكر بن حماد أبو زيد ولد بتاهرت وتعلم ونشا بها ثم رحل إلى الأندلس التي يعتبر من السباقين إليها في الرحلة ، مكث في قرطبة لتدريس التفسير والحديث [3] ، قال عنه ابن الفرضي : « هو عبد الرحمان بن بكر بن حماد التيهرتي ... يكنى أبا زيد ، قدم إلى الأندلس ، حدث عن أبيه وكتب عنه غيرواحد من شعر أبيه ومن حديثه ... توفي بقرطبة » [4].

2.1.2 زكريا بن بكر بن احمد الغساني التاهرتي :

---

1 جودت عبد الكريم يوسف ، **العلاقات الخارجية للدولة الرستمية** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 ، ص ص 176 - 177 .

2 **المرجع السابق** ، ص ص 168 - 169 .

3 عمار هلال : **العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع والعشرين الميلاديين (14/3 هـ)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص 15 .

4 ابن الفرضي : **تاريخ علماء الأندلس** ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ج 1 ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، 2008 ، ص 357 .

المعروف بابن الاشج من أهل تاهرت [1] ولد ونشا وتعلم بها ، « كان محدثا شهيرا حليما طاهرا » [2] ، دخل إلى الأندلس مع أبيه وأخيه سنة 326 هـ وسمع من علماء قرطبة ، ثم انتقل إلى مصر واخذ عن مشاهير علمائها ، وبها التقى بالشاعر المتنبي واخذ عنه ديوان شعره روايةِ ، ثم انصرف إلى الأندلس بقرطبة وأقام بها إلى أن وافاه الأجل ، وقد ذكر انه حدث بكتاب البخاري وكتب عنه غير واحد وكان قد ولد بتاهرت سنة 310 هـ [3] ، أما وفاته فكانت بقرطبة سنة 393 هـ بقرطبة [4] .

3.1.2 احمد بن قاسم بن عبد الرحمان التاهرتي :

واسمه الكامل احمد بن قاسم بن عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد التميمي التاهرتي البزاز ، وكنيته أبو الفضل ، ولد بتاهرت في 309 هـ ورحل صغيرا مع والده إلى قرطبة بالأندلس وهو ابن ثمان سنين وتعلم على يد كبار علمائها ، وكان سكناه بمسجد مسرور (في قرطبة) ، وإسماعه في مسجد سريج ، [5] وقد ذكر ابن بشكوال في الصلة نقلا عن الخولاني في وصف أبي الفضل قوله « كان شيخا صالحا زاهدا في الدنيا منقبضا عن الناس ، مائلا إلى الخمول » [6] ،

كان من مشاهير علماء تاهرت [7] ، وقد كانت وفاته في جمادى الآخرة سنة 395 هـ على رواية ابن بشكوال [8] ، أما الضبي فقال بموته بقرطبة ليلة الجمعة لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة 396 هـ ، وصلى عليه قاضي الجماعة أبو العباس بن ذكران [1] .

---

1 الضبي : **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** ، ج 1 ، دار الكتاب العربي ، د . م ، 1967 ، ص 293 .

2 ابن الفرضي : **المصدر السابق** ، ج 1 ، ص 215 .

3 ابن الفرضي : **المصدر السابق** ، ج 1 ، ص ص 214 - 215 .

4 الضبي : **المصدر السابق** ، ص 293 ؛ ابن الفرضي : **المصدر السابق** ، ج 1 ، ص 215 .

5 ابن بشكوال : **الصلة** ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ج 1 ، ط 1 ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989 ، ص 140 .

6 : **المصدر السابق** ، ج 1 ، ص 140 .

7 ياقوت الحموي : **المصدر السابق** ، ج 2 ، ص 9 .

8 ابن بشكوال : **المصدر السابق** ، ج 1 ، ص 140 .

وقد استرسل الحميدي صاحب جذوة المقتبس في بعض سيرته بقوله : « احمد بن قاسم بن عبد الرحمان التاهرتي البزاز أبو الفضل ، ولد بتاهرت ، واتى مع أبيه صغيرا إلى الأندلس ، وكان أبوه من جلساء أبي بكر بن حماد التاهرتي ، وممن اخذ عنه . قاله أبو محمد علي بن احمد ، وقد روى عنه أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه القيروان ، وقال أبو عمر بن عبد البر : سمع أبو الفضل التاهرتي من ابن أبي دليم ، وقاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ومحمد بن معاوية القرشي وأبي بكر الدينوري ، وكان ثقة فاضلا ، اختص بالقاضي منذر بن سعيد ، وسمع منه تواليفه كلها . قال أبو عمر : وقد لقيته وسمعت كثيرا منه . اخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري ، قال : حدثني احمد بن قاسم التاهرتي بكتاب (صريح السنة) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، وبكتاب (فضائل الجهاد) له ، وبرسالته إلى أهل طبرستان المعروفة ب (التبصير) عن أبي بكر احمد بن الفضل الدينوري عن الطبري »[2] .

2.2 علماء وهران :

لقد زاد القرب الجغرافي بين وهران وحواضر الأندلس من تعزيز الصلات العلمية والتجارية والاجتماعية وغيرها بين العدوتين فقد أتحفتنا المدونة التاريخية بشتى صنوفها بمادة خبرية غزيرة عن هجرات متتالية للنخبة العالمة لكل من الوجهتين . ومن علماء وهران الذين رحلوا إلى العدوة الأندلسية بين القرنين الثالث إلى الخامس الهجريين والذين عثرنا عليهم في شتى صنوف المدونات نذكر :

---

1 الضبي : **المصدر السابق** ، ص 201 .

2 الحميدي : **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس** ، تحقيق : بشار عواد معروف و محمد بشار عواد ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، 2008 ، ص ص 201 - 202 .

1.2.2 احمد بن أبي عون الوهراني :

المتوفى سنة 341 للهجرة قاضي من قضاة فقهاء المالكية نشا بوهران وبها تعلم وتولى القضاء [1] ، قال عنه ابن الآبار في كتابه التكملة لكتاب الصلة انه « من أهل وهران وقاضيها ، قدم قرطبة على عبد الرحمان الناصر في وجوه أهل بلده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة » [2].

2.2.2 عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد :

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الهمداني [3] الوهراني ، ويعرف بابن الخراز ، ويكنى بابي القاسم ، من أهل بجانة ، رحل إلى المشرق ونقل على علمائها وكان رجلا صالحا منقبضا ، معاشه من ثياب كان يبتاعها من بجانة ويقصرها (يبيضها) ويحملها إلى قرطبة ، فيبيعها ويبتاع في ثمنها ما يصلح لبجانة ، ويجلب كتبه فيقرأ عليه في خلال ذلك ، وكان يرد قرطبة كل عام وينتقل أحيانا إلى المرية [4] ، وكان من أهل الحديث والرواية .

رحل إلى العراق وغيرها وسمع من عدة علماء ، كما نقل عنه مجموعة منهم الإمامان الحافظان أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، وأبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم [5] ، وقد نقل

---

1 عادل نويهض : **معجم أعلام الجزائر- من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر** - ، ط 2 ، مؤسسة نويهض الثقافية ، بيروت ، 1980 ، ص 347.

2 ابن الأبار الأندلسي : **التكملة لكتاب الصلة** ، مطبعة فونتانا ، الجزائر ، 1919 ، ص 155 .

3 ورد عند ابن بشكوال باسم الهمذاني . ابن بشكوال : **المصدر السابق** ، ج 2 ، ص 475 ؛ أما عند الحميدي والضبي والقاضي عياض فورد باسم الهمداني . الحميدي : **المصدر السابق** ، ص 395 ؛ الضبي : **المصدر السابق** ، ص 366 ، القاضي عياض اليحصبي : **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك** ، ضبط وتصحيح : محمد سالم هاشم ، ج 2 ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998 ، ص 272 .

4 ابن بشكوال : **المصدر السابق** ، ج 2 ، ص 476 .

5 الحميدي : **المصدر السابق** ، ص ص 395 - 396 ؛ الضبي : **المصدر السابق** ، ص 366.

ابن بشكوال عن الخولاني في وصف عبد الرحمان الوهراني قوله بأنه رجل صالح صاحب سنة وكان مولده سنة 338 هـ أما وفاته فكانت في ربيع الأول سنة 411 هـ [1] .

وقد فصل في حياته القاضي عياض اليحصبي في ترتيب المدارك بقوله : « أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الهمداني المعروف بالوهراني ، وبالتجاني ، ويعرف بابن الخراز ، قال ابن غلبون كان صالحا صاحب سنة ، له رحلة قديمة لقي فيها الناس ، وحج ورحل إلى العراق وغيرها ولقي الابهري ، وروى عنه كتبه ، ولقي بها جماعة سواه ، ولقي بمصر والبصرة وغيرهما ، وقال غيره : لم يكن فيما أدركنا أوثق منه ، ولا أروع ولا أحسن تمسكا منه بالسنة ، وسمع منه جماعة الناس بالأندلس كحاتم الطرابلسي ، ومحمد بن غلبونا الخولاني وغيرهم ، وله مشائخ كثيرة سمع منهم بافريقية ومصر والحجاز والعراق وخراسان والجبل ، ورحل لابن مرد ولابن شبويه ، فسمع من صحيح البخاري ، ورحل إلى نيسابور وبلخ ، ونفقه بالابهري ودرس عليه كتبه سنين مع أصحابه ، ولقي بالبصرة فقيهي المالكيين : أبا يعلى البصري ، وأبا عبد الله بن عطية ، وذاكرهم وسمع من اليحرمي ، وابن مالك وابن السقا ، وابن مامي ، وابن سيف ، وأبي الفضل العطار ، وأبي الحسن ابن لؤلؤ وغيرهم من البغداديين ، وسمع بالقيروان من أبي العباس ، وابن أبي العرب وأقام في رحلته نحو عشرين عاما رحمه الله » [2] .

3.2.2 عبد الله بن يوسف بن طلحة بن عمرون الوهراني :

وكنيته أبا محمد ، دخل الأندلس تاجرا سنة 429 هـ ، وسكن اشبيلية وقت السيل الكبير ذلك العام ، وقد كان من الثقات ، له رواية واسعة عن شيوخ افريقية وكان محدثا وفقيها مالكيا وله كذلك علم بالحساب والطب ، إذ كان نافذا بهما ، أما عن ولادته أو تاريخ وفاته فلم نعثر على شيء سوى الرواية التي قدمها ابن بشكوال عن عمره نقلا عن حديث ابن خزرج بان الوهراني قد قارب في سنه الثمانين عاما دونما ذكر لتاريخ المولد والوفاة [3] .

---

1 ابن بشكوال : **المصدر السابق** ، ج 2 ، ص 476 .

2 القاضي عياض : **المصدر السابق** ، ج 2 ، ص 272 .

3 ابن بشكوال : **المصدر السابق** ، ج 2 ، ص ص 450 - 451 .

4.2.2 أبو بكر بن يحي بن عبد الله بن محمد القرشي الجمحي الوهراني :

من علماء وهران حافظ وعارف بالحديث تعلم بوهران وبالأندلس ، وقد قال عنه ابن خزرج : كان شيخنا هذا متصرفا في العلوم ، قوي الحفظ ، حسن الفهم وكان علم الحديث اغلب عليه ، توفي سنة 341 هـ / 1039 م [1] .

5.2.2 يحي بن عبد الله بن محمد الوهراني :

ويعرف بالجماني الوهراني كنيته أبو بكر ولد سنة 361 هـ ، وقد استقر باشبيلية بالأندلس واخذ العلم عن أبي عمر بن حفص الهوزني ، وبعد أن أتم دراسته ، اخذ يدرس الحديث ، ومن تلامذته عمر بن الحسن الهوزني [2] وبقي بالأندلس إلى أن وافاه الأجل هناك سنة 430 هـ . [3]

3.2 علماء تنس :

بحكم موقع تنس قبالة البحر وقربها من العدوة الأندلسية ، فقد ساعد ذلك على الإسهام في تمتين الروابط الثقافية بين العدوتين ، وعلى الرغم من قلة النخبة العالمية الراحلة إلى الأندلس في هذه الفترة (بين القرنين الثالث والخامس الهجريين) إلا أننا عثرنا على غير واحد من علماء تنس خارج الفترة المقصودة من الدراسة .

1.3.2 إبراهيم بن عبد الرحمان التنسي :

هو إبراهيم بن عبد الرحمان التنسي المكنى بابي إسحاق المتوفى 387 للهجرة ، من فقهاء المالكية المولودين بمدينة تنس ، حيث نشا وتعلم بها ثم ارتحل إلى الأندلس حيث استقر بمدينة الزهراء [4] واخذ العلم عن علمائها وتولى الإفتاء إلى أن توفي هناك [1] ، قال عنه احمد بن عميرة الضبي

---

1 عادل نويهض : **المرجع السابق** ، ص 348 .

2 ابن أستاذه .

3 عبد القادر بوباية : **الروابط الثقافية والعلمية بين وهران والعدوة الأندلسية** ، أندلسيات ، عدد مزدوج 23 - 24 ، 2004 ، ص ص 62 - 63 .

4 الزهراء مدينة غربي قرطبة بناها الناصر بن عبد الرحمن بن محمد ، كان الحد الأعلى منها قصورا يعجز الواصفون عن وصفها ، والحد الأوسط بساتين وروضات والحد الأسفل فيه الديار والجامع . الحميري : **المصدر السابق** ، ص 295 .

« إبراهيم بن عبد الرحمان التنسي ، أبو إسحاق ، كان يفتي في جامع الزهراء ، سمع من وهب بن مسرة وغيره ، توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة » [2].

خاتمة :

إن رحلة النخبة العالمة محل الدراسة إلى لأندلس كانت ضمن حركية النخبة العالمة في بلاد المغارب والأندلس وكذا المشرق الإسلامي ، وقد تأكد لنا أن الحواضر الغربية للمغرب الأوسط كانت ولادة لفئة ليست باليسيرة من العلماء والفقهاء والمحدثين ، وقد لاحظنا الحضور القوي لمدينة قرطبة في استقطاب النخبة العالمة القادمة من المغرب الأوسط ، كما استخلصنا من دراستنا هذه أن العلوم التي نبغ فيها هؤلاء كانت بشكل عام علوما نقلية ولم نجد من اغترف علوما تجريبية أو نبغ فيها غير عبد الله بن يوسف بن طلحة بن عمرون الوهراني الذي كان له اهتمامات بالحساب والطب وكان نافذا بهما ناهيك عن كونه محدث وفقيه ، وقد تحسسنا أن تلك النخبة العالمة كان لها بالغ الحرص على تلقي العلوم أو تلقينها لتكون نخبة فاعلة- بحق - في المجتمع الأندلسي .

نتائج الدراسة :

- عرف المغرب الأوسط حركية علمية ضمن الحراك العلمي الإسلامي بشكل عام .
- شكلت حواضر المغرب الأوسط خلال فترة الدراسة قدرا لا يستهان به من النخبة العالمة للمغرب الأوسط .
- إفتكت وهران وتاهرت حصة الأسد من العلماء الذين رحلوا إلى الأندلس في الفترة موضوع الدراسة .
- شكلت قرطبة أهم مستقطب لأولئك العلماء وهو دليل واضح على تفوق هذه الحاضرة وذيوع صيتها على بقية حواضر الأندلس الإسلامية .

---

1 عمار هلال : **المرجع السابق** ، ص 15 .

2 الضبي : **المصدر السابق** ، ص 219 .

- استحوذت حاضرة وهران على حصة الأسد من النخبة العالمة الراحلة إلى الأندلس بين القرنين الثالث والخامس الهجريين (5 علماء) وتلتها حاضرة تاهرت (3 علماء) ، ثم حاضرة تنس (عالم واحد) .
- شكلت العلوم النقلية أهم اختصاص تبحر فيه علماء المغرب الأوسط المستقرون بالأندلس في فترة الدراسة بين 3 – 5 هجري / 9 – 11 ميلادي .
- شكل القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد ذروة هجرات علماء الحواضر الغربية للمغرب الأوسط تجاه الأندلس ضمن فترة الدراسة المقصودة (ق 3 – 5 هـ /ق 9 – 11 م)

ملحق رقم 01 :

مستخلص توضيحي لعلماء المغرب الأوسط (وهران ، تاهرت ، تنس) الراحلين إلى الأندلس واهم العلوم والوظائف موضوع الاختصاص .

الرقم	العلماء المهاجرون إلى الأندلس	تاريخ الوفاة	المدينة الموطن	الوجهة في الأندلس	مجالات العلوم والوظائف
01	عبد الرحمان التاهرتي	295 هـ	تاهرت	قرطبة	التفسير والحديث
02	زكريا بن بكر بن احمد الغساني التاهرتي	393 هـ	تاهرت	قرطبة	محدث
03	احمد بن قاسم بن عبد الرحمان التاهرتي	395 هـ	تاهرت	قرطبة	فقيه
04	احمد بن أبي عون الوهـــــراني	341 هـ	وهران	قرطبة	كان قاضي وفقيه في وهران
05	عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد	411 هـ	وهران	قرطبة وأحيانا المرية	أهل الحديث والرواية
06	عبد الله بن	عاش	وهران	اشبيلية	الطب والحساب

	يوسف بن طلحة بن عمرون الوهراني	80 عاما			محدث وفقيه
07	أبو بكر بن يحي بن عبد الله بن محمد القرشي الجمحي الوهراني	341 هـ	وهران	الأندلس دون تحديد المدينة بدقة	علم الحديث
08	يحي بن عبد الله بن محمد الوهراني	430 هـ	وهران	اشبيلية	علم الحديث
09	إبراهيم بن عبد الرحمان التنسي	387 هـ	تنس	الزهراء	فقيه ومفتي

المصادر والمراجع :

المصادر :

1- ابن الأبار الأندلسي : **التكملة لكتاب الصلة** ، مطبعة فونتانا ، الجزائر ، 1919 .

2- ابن بشكوال : **الصلة** ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ج 1 ، ج 2 ، ط 1 ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989 .

3- الحميدي : **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس** ، تحقيق : بشار عواد معروف و محمد بشار عواد ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، 2008 .

4- الحميري : **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، تحقيق : إحسان عباس ، ط 1 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1957 .

5- ابن حوقل النصيبي : **صورة الأرض** ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1992 .

6- ابن خلدون : **رحلة ابن خلدون** ، عارضها بأصولها وعلق على حواشيها : محمد بن تاويت الطنجي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004 .

7- الشريف الإدريسي : **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2002 ، مج 1 .

8- الشريف الإدريسي : **المغرب وارض السودان ومصر والأندلس - مقتبس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق -** ، طبعة ليدن ، 1866 .

9- الضبي : **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** ، دار الكتاب العربي ، د . م ، 1967 .

10- أبو عبيد الله البكري : **المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب (وهو جزء من كتاب المسالك والممالك)** ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، د . ت .

11- ابن عذاري المراكشي : **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب** ، ج1 ، تحقيق : ليفي بروفنسال و ج. كولان ، ط 3 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1983 .

12- ابن الفرضي : **تاريخ علماء الأندلس** ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ج 1 ، ط 1 ، دل الغرب الإسلامي ، تونس ، 2008 .

13- القاضي عياض اليحصبي : **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك** ، ضبط وتصحيح : محمد سالم هاشم ، ج 2 ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998 .

14- المقري : **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** ، ج 1 ، تحقيق: إحسان عباس دار صادر، بيروت ، 1988 .

15- مؤلف مجهول : **ذكر بلاد الأندلس** ، تحقيق: لويس مولينا، منشورات المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد ، 1983 .

16- مؤلف مجهول : **الاستبصار في عجائب الأمصار** ، تحقيق : سعد زغلول عبد الحميد ، ط 2 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1986 .

17- ياقوت الحموي : **معجم البلدان** ، ج 2 ، ج 4 ، ج 5 ، دار صادر، بيروت ، 1977 .

المراجع

18- ج.كولان : **دائرة المعارف الإسلامية** ، مج 2 ، ترجمة : إبراهيم خورشيد وآخرون، ط1، القاهرة ، 1980،.

19- جودت عبد الكريم يوسف ، **العلاقات الخارجية للدولة الرستمية** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 .

20- شاكر مصطفى : **الأندلس في التاريخ** ، دار الاشبيلية، سوية، 2002 .

21- شخوم سعدي : **الحياة العلمية في قرطبة من خلال كتاب المقتبس لابن حيان (377 هـ / 989 م – 469 هـ / 1076 م)** ، أطروحة ماجستير، جامعة الجزائر ، 2000 – 2001 .

22- شكيب أرسلان : **الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية**، ط1، المطبعة الرحمانية، مصر، 1936 .

23- عادل نويهض : **معجم أعلام الجزائر- من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر -** ، ط 2 ، مؤسسة نويهض الثقافية ، بيروت ، 1980 .

24- عبد القادر بوباية : **الروابط الثقافية والعلمية بين وهران والعدوة الأندلسية** ، أندلسيات ، عدد مزدوج 23 - 24 ، 2004 .

25- عصام الدين عبد الرؤوف الفقي : **تاريخ المغرب والأندلس** ، المطبعة التجارية الحديثة ، القاهرة ، 1990 ، ص 12 القاهرة ، 1990 .

عمار هلال : **العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع والعشرين الميلاديين (14/3 هـ)** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1995 .